الحركة الفكرية في كربلاء بالعهد البويهي (٣٣٤هـ ٤٤٧هـ)
المدرستان العضديتان انموذجا

م. د. أحمد فاضل حسون المسعودي
مركز الدراسات الاستراتيجية/ جامعة كربلاء
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

إنَّ الحركة الفكرية في كربلاء تعود جذورها إلى عهد الإمام جعفر الصادق في القرن الثاني للهجرة حيث سكنها بعض الفقهاء منهم عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي، الذي ترك منزله بالكوفة وأقام بقرب الحائر حتَّى مات، ودفن هناك، صنف كتباً ، منها : كتاب المياه...وكتاب القضايا والأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الصلاة، ثمَّ سكن كربلاء إبراهيم بن محمد العابد بن موسى الكاظم (عليه السلام)في القرن الثالث للهجرة، بهؤلاء تشكلَّت أول حلقات الدرس وتوسعت من خلال العلماء الذين كانوا يهاجرون إلى كربلاء ويقيمون فيها، في العهد البويهي (٣٣٤هـ ٤٤٧هـ).

أن تلك النهضة كانت بفضل جهود البويهيين، والحق أنهم كانوا من الذكاء والمهارة بحيث استطاعوا أن يتميزوا ويلفتوا المؤرخين عن طبيعة عصرهم وأهميته لا سيما من الناحية الفكرية، التي كانت تشع بكثير من خواص منهاجها الفكري وقوتها السياسية والدينية والعقلية، وهو ما سنتناوله في كربلاء خلال حكمهم للعراق ونتعرف على دورهم الفكري في المبحث الأول، وشروعهم بتأسيس أول مدرستين في العراق داخل كربلاء هما النظامية الأولى والثانية في المبحث الثان، والله ولي التوفيق.

الكلمات المفتاحية: (الحركة الفكرية، كربلاء، العهد البويهي).

The intellectual movement in Karbala during the Buyid era (334 AH 447 AH)
The two humeral schools are a model

M. Dr.. Ahmed Fadel Hassoun Al-Masoudi
Center for Strategic Studies / University of Karbala

Abstracts:

The intellectual movement in Karbala traces its roots back to the era of Imam Jaafar al-Sadiq in the second century of Hijra, when some jurists lived there, including Othman bin Isa Abu Amr al-Amiri al-Kilabi, who left his house in Kufa and resided near al-Ha'ir until he died and was buried there. He wrote books, including: The Water Book. ..and the book of cases and rulings, and the book of commandments, and the book of prayer, then Ibrahim bin Muhammad Al-Abed bin Musa Al-Kadhim (peace be upon him)

lived in Karbala in the third century of migration, with these the first study circles were formed and expanded through scholars who were migrating to Karbala and residing in it, in the era Al-Buwayhi (334 AH - 447 AH.(
That this renaissance was thanks to the efforts of the Buyids, and the truth is that they were of intelligence and skill so that they were able to distinguish and draw historians from the nature of their era and its importance, especially from the intellectual point of view, which was radiating many of the characteristics of its intellectual platform and its political, religious and mental strength, and this is what we will discuss in Karbala during their rule For Iraq, we learn about their intellectual role in the first topic, and their initiation to establish the first two schools in Iraq inside Karbala, the first and the second in the second topic, and God is the Grantor of success.
Keywords: (the intellectual movement, Karbala, the Buyid era).

المبحث الأول: ملامح الحركة الفكرية في كربلاء في العهد البويهي:

تتباين المدن في مظاهرها بحسب كل مدينة وبحسب كل حقبة من حقب التاريخ، وقد تتشابه في جوانب وتختلف في جوانب أخرى، لكن بعض المدن تتميز عن الاخريات، ببعض المظاهر بحكم طبيعة تكوينها، وبناء مجتمعها، والظروف التي تمر بها، من هذه المظاهر هي الحركة الفكرية لمدينة ما في حقبة معينة، ومن تلك المدن مدينة كربلاء في وسط العراق في العهد البويهي (٣٣٤هـ – ٤٤٧هـ).

لتلك المدينة تاريخ كبير متنوع الجوانب، وما يهمنا في هذا البحث هو الجانب الفكري في العصر العباسي الثالث، وبالتحديد بعدما آلت السلطة الحقيقية إلى البويهيين في العهد البويهي (٣٣٤هـ – ٤٤٧هـ)، من الخليفة المستكفي بالله، الذي أصبح وجوده شكلي فقط، واشارتنا للسلطة لا نقصد السياسية فقط، أنما جميع جوانب السلطات ومنها الفكرية، فالذي يمسك بزمام التنفيذ يكون له دور في جميع جوانبه، ومن هنا سوف نتتبع دور آل بويه في الحركة الفكرية في تلك المدينة بعدّها من مدن العراق التي خضعت لسيطرتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن الجانب الفكري يُعنى بتتبع مختلف جوانب الحياة الثقافية، في تلك الحقبة، كالعلماء والمدارس والمكتبات والطقوس والفنون والآداب وغيرها من تفصيلات، وهذا يتعمد على عدة عوامل منها:

١– ثقافة قادة الدولة، واهتمامهم بنهضة الأمة.

٢- استقرار الدولة، وابتعادها عن الحروب.

٣- انفتاح الدولة على المحيط الحضاري، ونقصد به التبادل الحضاري بين الدولة المعنية والدول الأخرى.

٤- الحرية الفكرية، وقبول الآخر من خلال التسامح الديني، وهذا ما يساعد على نهضة النقد البناء وكثرة المحاجات الفكرية بين مختلف التوجهات بمختلف التخصصات.

٥- اعتماد الثقافة والحركة الفكرية كأساس في بناء المجتمع والدولة.

٦- بناء المؤسسات العلمية، المكتبات والمدارس، ودور العلم.

أن هذه العوامل لو اجتمعت نجد أن الحركة الفكرية في حالة نهضة، ولو تعثرت تتعثر تلك الحركة،

ففي العصر البويهي أولى البويهيون اهتماما كبيرا بالحركة الفكرية، واسسوا المكتبات واستقطبوا العلماء بمختلف تخصصاتهم مما جعل بغداد تعجّ بالفقهاء والفلكيين والأطباء والادباء والمؤرخين والفلاسفة وغيرهم. يذكر محمود الزهيري، في كتابه (الأدب في ظل بني بويه):"**امتاز عهد آل بويه بالخصب العلمي والأدبي بتأثيرهم الخاص أو بتأثير وزرائهم، ذلك أنهم استوزروا أبرع الكتاب وأبرزهم، واعتمدوا عليهم في شؤون الحرب وأمور السياسة والإدارة والمال جميعاً، فلمعت أسماؤهم وعظمت هيبتهم وطار صيتهم في الآفاق فقصدهم أهل العلم والأدب فأفادوا منهم كثيراً وأنتجوا كثيراً في ميدان الأدب والفلسفة والعلم، فكان أثرهم في الحياة الفكرية قوياً جداً ربما فاق أثر أسيادهم فيها**"[١].

كما عرفت الدولة البويهية بميزة اختلفت فيها عن باقي الدول، وهي أن رجالات دولتها كانوا من أهل العلم، مثل: الوزير والكاتب أبو الفضل بن العميد (ت ٣٦٠هـ)، النابغ في تدبير الدولة وعلم الفلسفة والنجوم والشعر، وصفه ابن خلكان قائلا:" **كان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه وكان يسمى الجاحظ الثاني وكان كامل الرياسة جليل المقدار**"[٢]، والوزير الصاحب

بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، الذي يعد من فقهاء وعلماء وادباء عصره[٣]، والوزير المهلبي(ت٣٥٢ هـ)، الملقب بذي الوزارتين وكان أديباً شاعراً بليغاً[٤].

وفي جانب الحرية الدينية، فقد اعتمدها البويهيون كأساس في تعاملهم السياسي، وسوف نتعرف على ذلك لاحقا، من خلال العلماء الذين قطنوا ودفنوا في كربلاء من الطوائف الأخرى في عهدهم، رغم طابعها الشيعي.

جميع تلك العوامل اجتمعت لتنعكس على الحركة فكرية في كربلاء في العهد البويهي، إذ انتقلت من مرحلة الركود إلى مرحلة الذروة في النمو والازدهار، لاسيما في زمن عضد الدولة البويهي الذي قام بإظهار معالمها الحضارية والدينية، وقد توسعت أعمال عضد الدولة نحو الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، ونحو المشهدين المقدسين في الحائر والغري، فشملت" **أعماله العظيمة ومآثره الإسلامية الجليلة، فقد بالغ في تشييد الأبنية حول المشهد في الحائر، فجدد تعمير القبة، وشيد الأروقة من حوله، وبالغ في تزيينهما وتزيين الضريح بالساج والديباج، وعمر البيوت والأسواق من حول الحائر، وعصم مدينة كربلاء بالأسوار العالية فجعلها كحصن منيع، ثم اهتم بالماء لسكان البلد والضياء للحائر المقدس، فساق المياه الجارية للطف من مسافات بعيدة، وخصص أوقافا جارية للإنارة والإضاءة** " [٥].

أن هذه الاعمال قرب الحائر ساعدت على استقرار المجتمع وتوجهه نحو العمل الفكري، كما أنها تكون نقطة استقطاب المفكرين والعلماء في كربلاء، ويظهر من رواية ابن الاثير بأن كربلاء أصبح لها شأن كبير في عهد عضد الدولة أي في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، إذ ازداد عدد سكان المدينة " **وقد ازدهرت كربلاء في عهد عضد الدولة البويهي وعهد البويهيين, وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فاتسعت تجارتها واخضرت زراعتها، وأينعت علومها وآدابها، فدبت في جسمها روح الحياة والنشاط، فتخرج منها علماء فطاحل وشعراء مجيدون, وتفوقت في مركزها الديني المرموق...**"[٦].

ومن أشهر علماء كربلاء في العهد البويهي: محمد بن عباس بن عيسى الغاضري(ق٣- ق٤) [٧]، كنيته أبو عبد الله، وفي بعض الأسانيد، أبو جعفر، كان

يسكن بني غاضرة في كربلاء لذلك لقّب بهذا اللقب، وثّقه العديد من العلماء، له روايات عديدة روى عن أبيه، والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعبد الله بن جبلة .
كما روى الكتب، منها ما رواه عن أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار كتاب النوادر وكتاب الزهد، كما روى كتاباً للفضل بن شاذان، وروى كتاباً لحيدر بن شعيب[٨].
ولم يقتصر دوره على الرواية إنّما كان له دور كبير في التفسير ووصف بأنّه المفسّر الثقة، وفي تأليف الكتب المتنوعة، منها: كتاب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكتاب الدعاء، وكتاب الملاحم، وكتاب الفرائض، وكتاب الجنة والنار، وكتاب التفسير، وأخبرنا الحسين، عن أحمد بن جعفر، عن حميد، عن محمّد، فضلاً عن ذلك ذكر الطوسي(ت٤٦٠هـ) بأنّ حميد بن زياد روى عنه كتباً كثيرة في الأصول[٩].

أما العالم الآخر إلياس بن هشام الحائري(ت٤٩٠هـ)[١٠]، لُقّب بالحائري نسبة إلى الحائر الحسيني، عُدّ أحد علماء كربلاء في القرن الخامس الهجري، الذين ذكرتهم كتب التراجم لكن ليس بالتفصيل، إنّما ذكرت أنّه كان عالماً فاضلاً تقياً، كما وُصِف بأنّه فقيه، وأنّه ثقة عين[١١] .

كما أنه له دور في الرواية، إذ إنّه كان يروي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، فيما روى عنه الشيخ أبو محمّد عربي بن مسافر العبادي الحلي.
ذكرت له المصادر مؤلف واحد وهو: المسائل الحائرية، توفّي فيما يقارب عام ٤٩٠ هـ ودفن في الحائر الحسيني[١٢].
والعالم أحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الحائري، يكنى أبا جعفر، روى عنه التلعكبري، وسمع منه في سنة ٣٧٠هـ، ويعدّ من شيوخ إجازة الرواية[١٣] .

أما خارج كربلاء فقد شهدت الحركة الفكرية في العصر البويهي أنشط تطور بعد الامام الصادق (عليه السلام)، من ناحية التأصيل الفكري للفكر الإمامي ببروز عدة علماء كان لهم الأثر الكبير على مدرسة كربلاء الفكرية أبرزهم: الشيخ الصدوق (

ت٣٨١هـ)، والشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)، والشيخ المفيد (ت٤١٢هـ)، والشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، والشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، وغيرهم.

ومن علماء العامة الشيخ أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفي (ت ٣٦٩هـ)، اصبهاني أصلا ومولدا، النيسابوري دارا، كان فقيها شافعيا مفسرا متكلما اديبا نحويا شاعرا عروضيا، ومن عرفاء العامة سكن قريبا من كربلاء، ونقل إليها ليدفن فيها بعد وفاته(١٤).

ومن أقطاب الصوفية الذين وصلوا كربلاء في العهد البويهي من أبناء العامة الشيخ علي بن بندار بن الحسين، المعروف بالصيرفي النيسابوري، توفي سنة ٣٥٧هـ، وقيل مات غرقا سنة ٣٥٩هـ، ودفن في كربلاء(١٥).

أن هذا التنوع يعكس طبيعة الحركة الفكرية التي كانت في عهد البويهين الذي اشرنا إليه.

ولم يغفل البويهيين التنظيم الإداري والمجتمعي في مدينة كربلاء، ففي عهدهم تأسست أول نقابة للأشراف في مدينة كربلاء، تولاها أبو جعفر محمد بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن عبيد الله وعمه أبو جعفر محمد بن الحسن من سلالة الامام علي بن الحسين (ع) الذي أصبح أول نقباء الحائر(١٦)، وله دور كبير في تنظيم مختلف الاعمال داخل الروضة الحسينية المطهرة، وبعد وفاته في العهد البويهي، تولى نقابة الاشراف في الحائر السيد شرف الدين أبي جعفر أحمد بن أبراهيم بن محمد بن حمزة بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حمزة بن أحمد بن أبراهيم المجاب، من سلالة الامام الكاظم (ع)(١٧).

أما من الناحية العمارية والفنية في كربلاء في العهد البويهي فقد ارتقى إلى مستوى عال ويتضح ذلك من خلال اهتمامهم ببناء الحرمين المقدسين، ففي حقبتهم حدث تقدم فني عمراني لمدينة كربلاء وبالتحديد للحائر المقدس، وأول من زار مدينة كربلاء من السلاطين البويهين معز الدولة (١٨) في سنة (٣٣٦هـ- ٩٤٩م) (١٩)، كما قام عضد الدولة البويهي (٢٠) بزيارة كربلاء في شهر جمادي الأولى في سنة(٣٧١هـ- ٩٨٩م)، وتصدق وأعطى الناس مبالغ باختلاف طبقاتهم، وأقام المباني بين المرقدين الشريفين،

وخصص مبالغ كبيره لعمران الحائر، فجدد تعمير القبة، وشيد الأروقة من حوله، وبالغ في تزيينهما وتزيين الضريح بالساج والديباج، وعمر البيوت والأسواق من حوله الحائر، وحصن مدينة كربلاء بالأسوار العالية، فجعلها منيعة عن الهجمات، وأمر ببناء مرقد العباس (عليه السلام) في سنة ٣٧٣هـ[٢١].

كما قام عمران بن شاهين[٢٢]، أمير البطائح في جنوب العراق، في عهد عضد الدولة، بتشييد المسجد والرواق الملحق بالحائر الحسيني والذي يقع في الجانب الغربي من الحرم الشريف الذي يسمى اليوم برواق السيد إبراهيم المجاب[٢٣].

وبعد أن دخل معز الدولة البويهي بغداد سنة (٣٣٤هـ- ٩٤٦م)، حدث تأثير على الفن العماري في مدينة كربلاء خصوصا العمائر التي شيدت في العهد البويهي، من خلال استعمال الطابوق(الآجر)، وزخرفته الذي وصل في عهدهم إلى مستوى راقي ورفيع[٢٤]، وقد بلغت مدينة كربلاء مرحلة عمرانية مزدهرة في عهد الدولة البويهي وأعيد بناء مرقد الأمام الحسين عليه السلام، بين سنتين (٣٦٩هـ - ٣٧١هـ)، (٩٨٠-٩٨٢م)، فقد قام بتشييد قبة مرتفعة من الطابوق(الآجر)، والجص، ذات اروقة من حوله، وضريحا من العاج وزين من الداخل بالصاج الأحمر، وأحاطه بصحن واسع وسور عالي يحتوي على ثلاث أبواب ضمن تخطيط جديد للمدينة، كما بني مسجد ورواق يكون ملحقا بالحضرة الشريفة [٢٥]، للسيد إبراهيم المجاب (عليه السلام) [٢٦].

وفي أوائل القرن الخامس الهجري، عندما تولى الحسن بن الفضل الرامهرمزي [٢٧]، الوزارة لسلطان الدولة البويهي زار كربلاء سنة ٤٠٠هـ، فأحدث حملة إعمار جديدة على اثر سقوط شمعتين على الفروشات، وتسبب بحريق كبير لحق بالمرقد الشريف، وعلى أثرها قام بتجديد عمارة الحائر المقدس، فبنى إجزاء جديدة من الطابوق(الآجر) والجص، وقد ذكر تلك الحادثة ابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، قائلا:" **في هذه السنة في ربيع الأول احترقت قبه مشهد الحسين والأروقة، وكان سببه أنهم أشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطتا في الليل على التازير فاحترق**"[٢٨]، فضلا عن ذلك قام فيما بعد ببناء سور ثان لمدينة كربلاء سنة ٤١٢هـ، يبلغ طوله (٢٤٠٠)خطوة وجعل فيه اربعة ابواب للدخول المدينة [٢٩].

تعد تلك الحركة العمارية والفنية أحد أوجه الحركة الثقافية للدولة البويهية في كربلاء؛ فنتيجة تلك الاعمال المتواصلة من قبل البويهيين ازدهرت كربلاء ازدهارا واسعا، فتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية، وتطورت علومها وآدابها، ومجالسها فدبّ في جسمها النشاط، مما خلق بيئة ملائمة للتتلمذ، تخرج منها علماء فطاحل وشعراء، تفوقت بهم في مركزها الفكري المرموق، وهذا ما يتضح من خلال وصف ابن حوقل(ت بعد367هـ) في رحلته لكربلاء في ذلك الوقت قائلا:" **وكربلاء غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة، وبها قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما، وله مشهد عظيم وخطب في أوقات من السنة بزيارته، وقصده جسيم**"(٣٠).

أن ابن حوقل كان معاصرا للدولة البويهية، وهذا الوصف الذي وصف به كربلاء بما شاهده، يوح بأن كربلاء كانت في ذلك الوقت تتميز بالحضور البشري، وتعجّ بالحياة من مختلف النواح الدينية والاجتماعية والفكرية، خصوصاً في أوقات الزيارات والمناسبات الدينية، حيث تتوجه الناس إلى المراقد المقدسة.

وما ميّز الحركة الفكرية في العهد البويهي هو خروج المجالس الوعضية والمآتم العاشورائية من دائرة البيوت والمجالس السرية إلى العلن وبناء الدور الخاصّة بإقامة المآتم (الحسينيات)، أشار ابن الأثير في أحداث سنة (٣٥٢هـ) قائلاً:" **في هذه السنة عاشر المحرّم، أمر معزّ الدولة الناس أن يُغلقوا دكاكينهم، ويبطلوا الأسواق والبيع والشراء، وأن يظهروا النياحة، ويلبسوا قباباً عملوها بالمسوح**" (٣١).

وقد جاء في وصف تلك المجالس في عهد جلال الدولة البويهي(٤٢٣ هـ /١٠٣١م):" **اجتمعَ لفيفٌ من شباب الشيعة الإماميّة من سكّان الكرخ في مسجد براثا، وارتقى الخطيب المنبر، وشرعَ في بيان النهضة الحسينيّة وأسباب قيام الإمام عليه السلام ضدَّ الظلم والبغي والاستبداد، ثمّ سردَ فاجعة يوم عاشوراء سنة (٦١هـ)، وما جرى على الحسين الشهيد وآله وصحبه من فتكٍ وقتلٍ وسبي على يد جلاوزة بني أُميّة، ممّا أثارَ شعور المسلمين، وألهبَ فيهم روح الحماس...**"(٣٢).

ومن رواد المجالس المشهورين في كربلاء في ذلك الوقت، عليّ بن أصدق الحائري، وتذكر المصادر ذات يوم، وقد بعث إليه أبو الحسن الكاتب أبا القاسم محمد بن داود

التنوخي . والد مؤلِّف كتاب (نشوار المحاضرة) . وأمره أن يُنشد قصيدة لبعض الكوفيين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام؛ وذلك إثر رؤيا رأتها مربّية أبي الحسن الكاتب، وفيها تأمر الزهراء (عليهما السلام) هذا النائح أن ينوح [٣٣] قائلاً:

لَم أُمرّضْهُ فأسلُو لا ولا كَانَ مَرِيضا [٣٤]

المبحث الثاني

المدرستان العضديتان

نتيجة اهتمام البويهيين بالحركة الفكرية، نالت النهضة العلمية في كربلاء خطوة تقدم كبيرة لاسيما في عهد السلطان عضد الدولة البويهي في حدود سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م، وكان محور تلك الحركة يتركز في أروقة الروضة الحسينية المقدسة، التي كانت منطلق بدايات الحركة العلمية بكربلاء وعلى وجه التحديد في القرن الرابع الهجري، فأصبحت كربلاء ملتقى للعلماء واساطين الفكر وطلاب العلم والفضيلة، ومنها انْبعثت وانْطلقت أنوار العلم والمعرفة لأماكن أخرى.

منذ بداية العصر البويهي اتخذت المدارس العلمية الدينية في هذه المدينة المقدسة، صورة محددة أكثر فأكثر، حتى تحدد مسارها واستقر تنظيمها ابتداءً من القرن الثاني عشر الهجري، أي أن المدارس الدينية في صورتها الجديدة انتشرت في أرجاء كربلاء منذ بداية هذا القرن تقريباً؛ نظرًا لأن الدراسة قبل ذلك الوقت كانت تتم في أي مكان غير المدرسة أي داخل الجوامع والزوايا الدينية، وأروقة العتبتين الحسينية والعباسية.

وأقدم مدرسة علمية دينية بقيت آثارها حتى القرن العشرين هي مدرسة (حسن خان) التي يرجع تاريخ بنائها إلى سنة ١١٨٠هـ/١٧٦٦م، ودرس فيها وتخرّج منها أكابر العلماء وفطاحل الفقهاء الذين ازدهرت بهم الحركة العلمية والتدريسية في كربلاء خلال القرنين الأخيرين[٣٥].

وبعد أن نتناول مفهوم كلمة المدرسة، سنأتي الى ذكر أهم وأشهر المدارس العلمية الدينية في كربلاء التي عرفت في العهد البويهي.

أولا: مفهوم كلمة مدرسة

يأخذ مفهوم كلمة مدرسة اتجاهين أحدهما يعنى بالجاني المادي أي البناء الذي يتم فيه الدرس، وملحقاته، والاتجاه الثاني يعنى بالجانب الفكري والنهج المتبع بين جماعة ما، وكلاهما مكمل للآخر.

المدرسة لغةً: دَرَسَ، الشيءُ والرسمُ يَدْرُسُ دُرُساً بمعنى عفا، ودرسته الريح محته، ودَرَسَه القومُ عَفَّوا أثره، والدَرْس أثرُ الدِراس، ودرستُ الثوبَ أدرسه درْساً فهو مدروس ودَرِيس أي أَخْلَقْته، والدرس الطريق الخفي، ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَس دِراساً إذا دِيْسَ، ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُها دَرْساً أي راضها وداسها، ودَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً ودِراسةً، ودارَسَهُ بمعنى عاندهُ حتى انقاد لحفظهِ، كروض ودوس الناقة، ودرست الكتاب أدرسهُ دَرْساً أي ذلّلتهُ بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظهُ عليَّ، والمِدْراس البيت الذي يُدْرَسُ فيه، والدِراسة الرياضة (من الروض والمراوضة) والتعهد للشيء[٣٦].

أما المدرسة اصطلاحاً: هي جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهباً مُعيناً أو تقول برأي مشترك ويقال هو من مدرسة فلان أي على رأيهِ ومذهبهِ[٣٧].

وقد تطلق كلمة مدرسة على نوعين من المدارس: المدارس الدينية التي تدرس فيها العلوم الدينية بمختلف تخصصاتها، الحديث والتفسير والمنطق والنحو والصرف والفلسفة، والفقه وأصوله[٣٨].

أما النوع الثان من المدارس فهي المدارس التي تدرس فيها العلوم العامة وتطورت إلى مدارس حكومية رسمية، والتي افتتحت متأخرة قياسا بتاريخ المدارس الدينية؛ لعدم الاقبال عليها؛ بسبب انتشار الكتاتيب التي تدرس فيها علوم القرآن الكريم، ومادة الحساب، والخط العربي[٣٩].

وما يهمنا في بحثنا هذا أقدم مدرستين دينيتين في كربلاء اشتهر بهما العصر البويهي هما:

ثانيا: المدرسة العضدية الأولى(٣٦٩هـ/٩٧٩م)

اتخذ اهتمام البويهيين في الجانب الفكري عدة أوجه، وعند توجههم لبناء الروضة المطهرة لم يقتصر البناء على جانب دون آخر، ومن تلك الجوانب: بناء شَمِلَ الصحن

الصغير الذي صمم بشكل خاص، يحتوي على مدخلين ومنارتين، والمدرسة العلمية الدينية كجزء من تطوير الحائر، وموقعها بالتحديد محاذ لمسجد رأس الحسين الذي شيده عضد الدولة أيضاً بالقرب من باب السدرة أحد أبواب الروضة الحسينية من الجهة الشرقية، وهو موضع مقبرة السلاطين من آل بويه,

تعدّ المدرسة العضدية الأولى من أقدم المدارس الدينية ليس في كربلاء فحسب انما في العراق، اسسها عضد الدولة البويهي عند تجديده لبناء مرقد الإمام الحسين (ع) سنة ٣٦٩هـ /٩٨٠م[٤٠]، كما أشرنا.

إذن فهذه المدرسة أُسست في العهد البويهي الذي سبق العهد السلجوقي الذي عرف في نهضة تأسيس المدارس، بتأسيسه المدرسة النظامية في بغداد من قبل نظام الملك [٤١]سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٧م[٤٢].

بقيت هذه المدرسة شاخصة البناء من عصر إلى عصر، وأصبحت أحد الأجزاء المهمة من الروضة يرتادها العلماء والمفكرين للدرس والنقاش، لكن في سنة ١٣٥٤هـ /١٩٣٥م إزيلت لغرض فتح شارع يدور حول الروضة الحسينية في المدينة [٤٣]، في العهد الملكي وبالتحديد في رئاسة وزراء ياسين الهاشمي الذي عرف بتوجهاته الطائفية.

يدرّس في هذه المدرسة فقه الإمام جعفر الصادق (ع)، فهي من الناحية الفكرية تتبع منهج الفكر الإمامي، لكن هذا لا يعني أنها بعيدة عن فقه باق المذاهب، لاسيما إذا ما علمنا بأن العهد البويهي عرف بالانفتاح على المذاهب الأخرى، ويبدو أن علماء العامة الذين وصلوا إلى كربلاء وتوفوا فيها لم يكونوا بعيدين عن تلك المدرسة، من ناحية الفكرية وتبادل الأفكار والنقاشات والعمل العلمي العام؛ كونها كانت المركز الفكري الوحيد في كربلاء بذلك الوقت.

ثالثا: **المدرسة العضدية الثانية** (٣٧١هـ/٩٨١م)

في سنة ٣٧١هـ /٩٨٢م، شيد عضد الدولة البويهي المدرسة العضدية الثانية، بجانب الصحن الصغير الذي بناه وألحقه بصحن الروضة الحسينية من الجهة الشرقية، وهو موضع مقبرة السلاطين من آل بويه.

وعند زيارة الرحالة الشهير أبن بطوطة إلى مدينة كربلاء سنة ٧٢٧هـ /١٣٢٧م شاهد وجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة، فيها الطعام للوارد لأبنية الروضة الحسينية، وكانت أعداد متزايدة من طلاب العلم ترتاد هذا الجامع الذي تحول إلى مدرسة علمية ودينية مهمة قائلا: " **ثم سافرنا منها إلى مدينة كربلاء مشهد الحسين بن علي عليهما السلام وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق النخل ويسقيها ماء الفرات والروضة المقدسة داخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للوارد والصادر**"(٤٤).

على ما يبدو أن هذه المدرسة كانت قائمة في تلك السنة التي زار فيها أبن بطوطة كربلاء ٧٢٧هـ /١٣٢٦م أي خلال فترة الحكم الأيلخاني في ذلك الوقت، ويتبين من خلال وصفه إن المدرسة المقصودة هي أما المدرسة العضدية الأولى أو الثانية؛ وذلك لأن المصادر لم تذكر غير تلك المدرستين حتى ذلك الوقت أي وقت وصول أبن بطوطة الى كربلاء المقدسة.

وفي العهد الملكي في العراق، بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٩٤٨م أزيلت هذه المدرسة ومعها الصحن الصغير(٤٥)؛ ولم تذكر المصادر سبب إزالتها، ويبدو انه مرتبط بالتغيرات والتحديثات والتوسعات التي تطرأ على الحائر بين مدة وأخرى، مع إيجاد مكان بديل ليكون مدرسة علمية.

وما يعضد تأسيس المدرستين العضديتين، في ذلك التاريخ، قرب تاريخ تأسيسها مع الآراء التي قالت بتأسيس المدارس الإسلامية، بأنها ظهرت في نهاية القرن الثاني الهجري في خراسان(٤٦)، أو الرأي الآخر الذي يقول إن بخارى هي المنطلق الأول للمدارس الإسلامية في العالم الإسلامي، وإن الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ربما يكون التاريخ الأول لذلك(٤٧)، أو الرأي الثالث الذي يقول: إن أهل نيسابور هم من سبق في إقامة المدارس الإسلامية في العالم الإسلامي، و ذلك في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين(٤٨)، فنقلها البويهيون من أصولهم في بلاد فارس إلى حاضرتهم في العراق، فأسسوا المدرستين العضديتين الأولى والثانية في كربلاء، وقد حاولنا الحصول على معلومات أكثر حول تلك المدرستين، لكن المصادر لم تسعفنا

بتفصيلات أكثر من الذي حصلنا عليه، ربما يعود السبب في ذلك إلى قدم تأسيسها، وتعرضها للتضييق من قبل الحكومات المتعاقبة.

النتائج

بعد تتبع الحركة الفكرية في كربلاء في البحث موضوع الدراسة، توصل الباحث إلى عدة نتائج هي:

١- أن الحركة الفكرية في العهد البويهي في كربلاء ارتكزت على عدة جوانب منها: اهتمام السلاطين البويهيين بالجانب الفكري، والاعتدال في التعامل الفكري مع مختلف الطوائف، واعتماد الثقافة والحركة الفكرية كأساس في بناء المجتمع والدولة، وانفتاح الدولة البويهية على المحيط الحضاري المجاور لها.

٢- امتازت الدولة البويهية عن سابقاتها بأن أغلب رجالات دولتها كانوا من أهل العلم.

٣- استقطب سلاطين الدولة البويهية العلماء بمختلف تخصصاتهم مما جعل بغداد تعجّ بالفقهاء والفلكيين والأطباء والادباء والمؤرخين والفلاسفة وغيرهم.

٤- امتازت الحركة الفكرية في العصر البويهي أنشط تطور بعد الامام الصادق (عليه السلام)، من ناحية التأصيل الفكري للفكر الإمامي ببروز عدة علماء كان لهم الأثر الكبير على مدرسة كربلاء الفكرية.

٥- امتازت الحركة الفكرية في كربلاء في العهد البويهي بالتنوع، كبناء المؤسسات العلمية، وتطور الحركة العمارية والفنية، والأدبية، والمجالس الوعضية، وغيرها من أوجه الحركة الثقافية للدولة البويهية في كربلاء.

٦- بروز عدة علماء في كربلاء في العهد البويهي من مختلف المذاهب.

٧- أن أروقة الروضة الحسينية المقدسة، كانت منطلق بدايات الحركة العلمية بكربلاء وعلى وجه التحديد في القرن الرابع الهجري (أي في عهد البويهيين).

٨- منذ بداية العصر البويهي اتخذت المدارس العلمية الدينية في كربلاء، صورة محددة أكثر فأكثر، من خلال بناء مدرستين خاصتين بدراسة العلوم الدينية هما المدرسة العضدية الأولى والثانية.

٩- تعدّ المدرسة العضدية الأولى من أقدم المدارس الدينية ليس في كربلاء فحسب انما في العراق، اسسها عضد الدولة البويهي سنة ٣٦٩هـ، وهي بذلك سبقت المدرسة النظامية التي أسسها السلاجقة.

١٠- من الناحية الفكرية تتبع المدرستان العضديتان منهج الفكر الإمامي (فقه الإمام جعفر الصادق (ع))، لكن هذا لا يعني أنها بعيدة عن فقه باق المذاهب، لاسيما إذا ما علمنا بأن العهد البويهي عرف بالانفتاح على المذاهب الأخرى.

١١- تعد المدرسة العضدية الثانية، مكملة لوظيفة المدرسة العضدية الأولى، ولها دور في رقي الحركة الفكرية في كربلاء.

١٢- ما يثبت تأسيس المدارس العضدية في كربلاء مبكرا في القرن الرابع الهجري، أن فكرة تأسيسها جاء يتماهى مع الآراء القائلة بالفكرة الأولى لتأسيس المدارس في موطنهم الأصلي في المشرق الإسلامي.

الهوامش

(١) الزهيري، الادب في ظل بني بويه، ص١٢٧.
(٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٠٤.
(٣) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٢٠٩.
(٤) ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص١٩٧-١٩٨؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص٣٣٨.
(٥) آل شبيب، مرقد الامام الحسين، ص١٤٨.
(٦) الكليدار، كربلاء وحائر الحسين، ص١٧٢.
(٧) النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٥٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤٤١؛ الفهرست، ص ٩٠-٩١؛ الطهراني، الذريعة، ج ٨، ص ١٨٣؛ البروجردي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، ج ١، ص ٢٥٧.
(٨) الاردبيلي، جامع الرواة، ج ٢، ص ١٣٤.
(٩) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٥٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٤٤١؛ الفهرست، ص ٩٠-٩١؛ الطهراني، الذريعة، ص٨، ص١٨٣؛ البروجردي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، ج ١، ص٢٥٧.
(١٠) العاملي، أمل الآمل ، ج ٢، ص٣٤٤؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٧٣.
(١١) مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٦، ص٥٦.
(١٢) الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٦، ص٤.
(١٣) الطوسي، رجال الطوسي، ص٤٠٩؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ج١، ص١٥٦؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج١، ص٢٧٢.
(١٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص٢٠٤؛ الكليدار، مدينة الحسين، ص١٧٦.
(١٥) السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص١٠٩؛ الكليدار، مدينة الحسين، ص ١٧٤.
(١٦) العمري، المجدي في انساب الطالبيين، ص ١٩٨.
(١٧) العمري، المجدي في انساب الطالبيين، ص ١٢١؛ الزرباطي، الجريدة في أصول أنساب العلويين، ج١، ص١٤٣.
(١٨) معز الدولة البويهي: هو احمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام الديلمي، يلقب بالأقطع؛ لقطع يساره في أحد الحروب، دخل بغداد في خلافة المستكفي بالله سنة (٣٣٤هـ- ٩٤٦م)، توفي في بغداد سنة (٣٥٦هـ - ٩٦٨م)، ودفن بمقابر قريش، دام ملكه على العراق (٢٢) سنة. ينظر، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٢٧٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص١٨٩.
(١٩) الفتلاوي، الأبنية الحضارية في كربلاء (حتى نهاية ٦٥٦هـ)، ص١٠٢.
(٢٠) عضد الدولة: فناخسرو بن الحسن بن بويه الديلمي، استولى على العراق مع أخيه معز الدولة، وفي أيامه عمرت بغداد واخر الخراج ورفعت الجباية عن قوافل الحجاج، توفى بعلة الصرع في بغداد سنة (٣٧١هـ- ٩٨٩م) وقيل سنة (٣٧٣هـ - ٩٩٠م)، ودفن في النجف، كانت مدة امارته على

العراق خمس سنوات ونصف. ينظر، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٨٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٤٩.

(٢١) آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٣٨؛ الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين –ص١٧١،

(٢٢) عمران بن شاهين، أمير الأمارة البطيحة ومؤسسها، كان في بداية أمره عليه دم فهرب إلى البطائح واحتمى بالآجام وجمع حوله الاتباع، فجهز له معز الدولة جيشا، لكن عمران استطاع ان يهزمه حيث اندلعت حرب بينهم وانتهت بالصلح على ان يكون عمران أمير البطيحة، توفي سنة (٣٦٩هـ - ٩٨٠م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٦٧؛ الدليمي، إرشاد القلوب، ص٤٣٨.

(٢٣) الخياط، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٦٠.

(٢٤) الامين، حسين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، ج١١، ص٣٥٦.

(٢٥) زاده، كلشن خلفا، ص٦٠؛ الزنجاني، إبراهيم الموسوي، جولة في الأماكن المقدسة، ١٩٨٥م.

(٢٦) الخياط، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، ص٢٦٠.

(٢٧) الحسن بن الفضل الرامهرمزي: وزير الدولة البويهي، ولد بمدينة رام هرمز سنة (٣٦١هـ - ٩٧٢م)، ولي الوزارة لسلطان الدولة بن عضد الدولة بعد فخر الملك سنة (٤٠٧هـ - ١٠١٧م)، كان يلقب بعميد أصحاب الجيوش قتل بسنة (٤١٤هـ- ١٠٢٤م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٨، ص٢٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٨.

(٢٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٢٥٩.

(٢٩) الكليدار، مدينة الحسين، ص١٧٩.

(٣٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢١٨.

(٣١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٤٩.

(٣٢) الشهرستاني، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام، ج١، ص١٥٣.

(٣٣) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، ص١٣١- ٢٣٢.

(٣٤) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٢، ص٢٣٢.

(٣٦) الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٣٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة درس.

(٣٧) ابن منظور، لسان العرب، مادة درس.

(٣٨) آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٣٦٧.

(٣٩) آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٦.

(٤٠) الانصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٦.

(٤١) نظام الملك: الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الملقب بقوام الدين نظام الملك، ولد سنة ٤٠٨هـ/١٠١٨م، أصله من نواحي طوس، كان وزيرا للسلطان السلجوقي إلب أرسلان لمدة ١٠ سنين، وأستمر في وزارته في عهد ملك شاه ابن الب ارسلان فصار الامر كله له لمدة عشرون سنة، أغتاله ديلمي بالقرب من نهاوند سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م.الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٧٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٠٢؛ الامين، أعيان الشيعة، ج٥، ١٦٥.

(٤٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٥٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٢، ص٧٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٤٦٩.

(٤٣) الانصاري، المدارس العلمية الاسلامية في كربلاء، ص٦٥٧-٦٥٨.

(٤٤) ابن بطوطة، رحلة أبن بطوطة، ص٢١٥.
(٤٥) الانصاري، المدارس العلمية الاسلامية في كربلاء، ص ٦٥٨.
(٤٦) زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ج٣، ص٢٣٢.
(٤٧) معروف، مدارس قبل النظامية، ص ٨.
(٤٨) معروف: مدارس قبل النظامية، ص٩.

المصادر والمراجع

١- ابن الاثير، عز الدين بن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، د- ت.
٢- الاردبيلي، محمد بن علي الغروي (ت١١٠١هـ/١٦٩٠م)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والأسناد، مكتبة المحمدي، د.م، د.ت.
٣- الامين، حسين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، دائر التعارف للمطبوعات، ط٢، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤- الامين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق، حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٩٨٣م.
٥- الانصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦م.
٦- الانصاري، المدارس العلمية الاسلامية في كربلاء، بحث نوقش في وقائع الندوة العلمية التي عقدت دراساتها حول كربلاء في لندن، ط١، دار الصفوة، الكويت، د-ت.
٧- البروجردي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق، مهدي الرجائي، ط١، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٠هـ.
٨- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة أبن بطوطة، دار التراث، بيروت، ١٩٦٨م.
٩- البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين. دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥١م.
١٠- التنوخي، أبو علي المُحسّن بن علي التنوخي(ت٣٤٨هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق، عبود الشالجي، ١٩٧٣م.
١١- ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي(ت بعد ٣٦٧هـ)، صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢،

١٢- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي، بيروت،١٩٧١م.
١٣- ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د- ت.
١٤- الخليلي، جعفر، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٧م.
١٥- الدليمي، أبو محمد أحسن بن أبي الحسن بن محمد (أعلام القرن الثامن الهجري- الرابع عشر ميلادي)، إرشاد القلوب، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط٤، بيروت، ١٩٧٨م.
١٦- الذهبي. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ - ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٩٩٣م.
١٧- الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م،
١٨- زاده، مرتضى نظمي، كلشن خلفا، ترجمة، موسى كاظم نورس، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١.
١٩- الزرباطي، حسين الحسيني، الجريدة في أصول أنساب العلويين، ط١، د ــ ت.
٢٠- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٥، دار العلم، بيروت، ١٩٨٠م.
٢١- الزنجاني، إبراهيم الموسوي، جولة في الأماكن المقدسة، مؤسسة الاعلمي، بيروت، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
٢٢- الزهيري، محمد غناوي، الادب في ظل بني بويه، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٤٩م.
٢٣- زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الإسلامي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢م.
٢٤- السلمي، أبو عبد الرحمن (ت٤١٢هـ)، طبقات الصوفية، تحقيق، نور الدين شريه، ط٢، دار التأليف، مصر، ١٩٦٩م.
٢٥- الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري، طهران، ١٤١٤هـ.

٢٦- الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
٢٧- الشبيب، تحسين، مرقد الامام الحسين، ط١، دار الفقه، قم، ١٤٢١هـ.
٢٨- الشهرستاني، صالح، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام، ط٢، مؤسسة أنصاريان، ٢٠٠٥م.
٢٩- الصفدي، صلاح الدين خليل بيك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، احمد الارناؤوط تركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت،٢٠٠٠م.
٣٠- آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط٢، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٨٣م.
٣١- الطهراني، آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة،دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٢- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، رجال الطوسي، تحقيق، جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥هـ.
٣٣- الفهرست، تحقيق، جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهه، ط١، قم، ١٤١٧هـ.
٣٤- العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل، تحقيق، أحمد الحسيني، مطبعة الاندلس، بغداد، د – ت.
٣٥- العمري، علي بن محمد (تت٧٠٩هـ)، المجدي في انساب الطالبيين، تحقيق، أحمد المهدوي، ط١، مطبعة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ.
٣٦- الفتلاوي، هدى علي، الأبنية الحضارية في كربلاء (حتى نهاية ٦٥٦هـ)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط١، كربلاء، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.
٣٧- الكتبي، محمد بن شاكر(ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق، علي محمد بن يعوض الله، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣٨- ابن كثير، أبو الفداء أسماعيل(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
٣٩- الكليدار، عبد الجواد، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧م.

٤٠- الكليدار، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٤٩م.
٤١- معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٣م.
٤٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.
٤٣- مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، مؤسسة الامام الصادق، ١٤١٨هـ.
٤٤- النجاشي، أبو العباس أحمد (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي، تحقيق، موسى الشيري الزنجاني، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦هـ.